mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة المائدة) 70 (تفسير من الآية 95 إلى الآية 96

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا جميعا الاخلاص والسداد في القول والعمل - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات الكرام في هذا اللقاء السابع والثلاثين بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير آآ ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى - 00:00:34

اليوم هو الاحد العاشر من شهر ربيع الاول من عام الف واربعمائة واربعين للهجرة وكنا وقفنا عند نهاية قول الله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون - 00:00:47

واشرنا فيها الى ان هذه الاية دليل كما ذكر البيظاوي رحمه الله وذكر غيره ايضا مثل القرطبي رحمه الله في تفسيره ان هذه الاية فيها دليل على ان الاذان مشروع للصلاة - 00:01:03

بمعنى ان هذه الاية هي تكاد تكون الاية الوحيدة في القرآن الكريم. التي تدل على مشروعية الاذان للصلوات الخمس آآ وهناك الاية الاخرى التي في سورة الجمعة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:01:18

فهذه خاصة بالنداء الى صلاة الجمعة اما هذه الاية التي في سورة المائدة فهي تدل على مشروعية الاذان للصلوات الخمس لان وردت لانها وردت في معرض ذم من يستهزئ بهذه الشعيرة - 00:01:37

واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا الذين يستهزئون آآ يتخذونها هزوا ولعبا وهم المنافقون آآ اليهود ذمهم فدل ذلك على انها مما يمدح لا مما يذم وانها مشروعة للصلوات - 00:01:54

وذكر البيضاوي يقول روي ان نصرانيا بالمدينة كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله. قال احرق الله الكاذب. يدعو يعني فدخل خادمه ذات ليلة بنار واهله نيام فتطاير شررها في البيت فاحرقه واحرق اهله - 00:02:14

وهذه الرواية رويت عن السدي اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي المفسر وذكرها ابن جرير الطبري في جامع البيان ونقلها عنه عدد من المفسرين مثل البيضاوي والزمخشري وغيرهم لعلنا نواصل من الاية التي بعدها قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا؟ تفضل يا شيخ احمد - 00:02:34

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين قال الامام البيضاوي رحمه الله قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا؟ هل تنكرون منا وتعيبون؟ يقال نقم منه كذا اذا انكره - 00:02:55

وانتقم اذا كافأه وقرأ تنقمون تنقمون بفتح القاف وهي لغة الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل الايمان بالكتب المنزلة كلها وان اكثركم فاسقون عطف على ان امنا وكان المستثنى لازم لازم الامرين. وهو المخالفة. اي ما تنكرون منا - 00:03:13

الا مخالفتكم حيث حيث دخلنا الايمان وانتم خارجون منه او كان الاصل لو كان الاصل واعتقاد ان اكثركم فاسقون فحذف المضاف. او على ما اي وما تنقمون منا الا الايمان بالله وبما انزل وبان اكثركم فاسقون. او على علة محذوفة. والتقدير هل تنقمون منا الا - 00:03:40

امنا لقلة انصافكم وفسقكم او نصب بادمار فعل يدل عليه هل تنقمون اي ولا تنقمون ان اكثركم فاسقون؟ او رفع على الابتداء والخبر

محذوف اه اي وفيسقكم ثابت معلوم عندكم ولكن حب الرياسة والمال يمنعكم عن الانصاف. والاية خطاب لليهود - 00:04:05
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن يؤمن به فقال امنا بالله وما انزل الينا. الى قوله ونحن له مسلمون. فقالوا حين سمعوا وذكر عيسى لا نعلم دينا شرا من دينكم - 00:04:30
نعم اه هذه الاية فيها تلقين للنبي صلى الله عليه وسلم. فيها قل قل يا اهل الكتاب قل يا محمد لاهل الكتاب والايات التي فيها تلقين للنبي صلى الله عليه وسلم وهو خطاب خطاب الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بقل - 00:04:44
تقريبا ثلاث مئة وثمنطعشر اية في القرآن الكريم قل يا اهل الكتاب قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد قل قل وهذا فيه يعني تعليم مباشر من الله للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يجيب على - 00:05:04
اسئلة المشركين او المنافقين او اليهود او النصارى او غيرهم الله سبحانه وتعالى يقول هنا خطابا لاهل الكتاب واهل الكتاب قلنا مرارا انه اذا اطلقت فهي المقصود بها اليهود والنصارى - 00:05:18
والمقصود بالكتاب جنس الكتب المنزلة السابقة على هؤلاء قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون هل تنقمون معناه هل تنكرون علينا - 00:05:31
او تعيبون علينا يقال نقم منه كذا اي انكره وهناك قراءة اخرى ولكنها قراءة شاذة قل يا اهل الكتاب هل تنقمون علينا بدل تنقيمون اللغة الفصيحة او المشهورة هي تنقمون بكسر القاف وليس بفتحه - 00:05:50
الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل بمعنى الذي جعلكم تنكرون علينا يا اهل الكتاب ما نحن فيه من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبكل الكتب السابقة - 00:06:17
انكم اننا نحن امنا بكل الانبياء وبكل الكتب وانتم تخالفونا في ذلك. فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض اليهود يؤمنون بموسى ولكنهم يكفرون بعيسى وبمحمد والنصارى يؤمنون بموسى وبعيسى لكنهم يكفرون بمحمد - 00:06:33
اما المسلمون فانهم يؤمنون بمحمد وبعيسى وبموسى وبإبراهيم وهكذا فلذلك يعني تحتمل هذه الاية عدة احتمالات. الا هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون - 00:06:53
وقال عطف على ان امنا وكان المستثنى لازم الامرين ويكون التقدير ما تنكرون منا الا مخالفتكم حين دخلنا الايمان ولكن انتم خارجون عنه ويدخل تحت الايمان هنا الايمان بالله والايمان بالرسل وبالكتب السابقة - 00:07:12
او كأن الاصل واعتقاد ان اكثركم فاسقون يعني هل هل تنقمون منا الا اعتقاد اننا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وكفركم وكل الخيارات التي ذكرها البيضاوي هنا خيارات صحيحة. تجيزها - 00:07:35
الصيغة اللغوية للاية هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون. فتحتمل ان تكون كل هذه معا او بعضها دون بعض - 00:07:54
قال والاية خطاب لليهود. سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يؤمن به فقال امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل الى اخر الايات كما في سورة البقرة وقد مرت معنا - 00:08:09
وقالوا حين سمعوا انهم يؤمنون بعيسى اليهود لا يؤمنون بعيسى وقالوا لا نعلم دينا شرا من دينكم. وهذا اخرجه ابن ابن جرير عن ابن عباس واخرجه البيهقي ايضا على انه سبب لنزول هذه الاية لكنه لم يثبته من - 00:08:23
صححوا اسباب النزول لم يروا ان هذا الاسناد صحيح لان فيه في سنده اه محمد ابن ابي محمد. وهذا مجهول لا يعرف من هو هذا الرجل ظعف بسبب يعني هذا المجهول في السند وايضا - 00:08:43
رواه البيهقي ولكن في دلائل النبوة ولكن في اسناده اه الكلبي اه والكلبي متهم بالكذب فلذلك ايضا وعف بسبب وجود الكلب في سنده قال ونحن له مسلمون اعتراف من اه وان اكثركم فاسقون عفوا وان اكثركم فاسقون هنا - 00:09:01
فيها اشارة ايها الاخوة الى الانصاف التعامل مع المخالفين وهذي مرت معنا كثيرا في العمران وفي النساء والان في سورة المائدة ان الحكم على اهل الكتاب بالعموم انهم كلهم فاسقون او انهم كلهم كفار على درجة واحدة - 00:09:26

انه غير صحيح بل ان الله سبحانه وتعالى قد انصفهم فقال ان بعضهم اشد كفرا من بعض وبعضهم اقرب الى الحق من بعض مثلا في قوله ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلونها في سورة ال عمران - 00:09:45

ومثلا في قوله هنا وان اكثركم فاسقون فليس ليس كلكم وانما اكثر او الغالبية منكم نعم تفضل يا احمد. قال رحمه الله قل هل انبئكم بشر من ذلك اي من ذلك المنقوم مثوبة عند الله جزاء ثابتا عند الله سبحانه وتعالى - 00:09:59

والمثوبة مختصة بالخير كالعقوبة بالشر. فوضعت ها هنا موضعها على على طريقة قوله تحية بينهم ضرب وجيع ونصبها على التمييز عن بشر من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير - 00:10:21

بدل من بشر على حذف مضاف اي بشر اي بشر من اهل ذلك بشر من اهل ذلك من لعنه الله. او بشر من ذلك دين من لعنه الله. او خبر محذوف - 00:10:41

خبر محذوف اي هو من لعنه الله وهم اليهود. ابعدهم الله من رحمته. وسخط عليهم بكفرهم وانهماكهم في المعاصي بعد وضوح الايات ومسخ بعضهم قردة وهم اصحاب السبت وبعضهم خنازير وهم كفار اهل مائدة عيسى عليه الصلاة والسلام. وقيل كلا المسخين في اصحاب السبت - 00:10:54

مسخت شبانهم قردة ومشايخهم خنازير وعبد الطاغوت عطف على صلة من؟ وكذا عبد الطاغوت على البناء للمفعول ورفع الطاغوت وعبد بمعنى صار معبودا. فيكون الراجع سيكون الراجع محذوفا اي فيهم او او بينهم - 00:11:15

ومن قرأ وعابد الطاغوت او عبد على انه نعت كفطن ويقظ او عبدة او عبد الطاغوت على انه جمع كخدم او ان اصله عبده فحذفت آآ التاء للاضافة حذفت التاء للاضافة عطفاه على القردة. ومن قرأ وعبد - 00:11:37

وعبودي الطاغوت بالجري عطفه على من والمراد من الطاغوت العجل. وقيل الكهنة وكل من اطاعوه في معصية الله تعالى اولئك اي الملعونون شر مكانا جعل مكانهم شرا. ليكون ابلغ في الدلالة على شرارتهم. وقيل مكانا منصرفا - 00:12:03

صلوا عن سواء السبيل قصدت قصد الطريق المتوسط بين غلو النصارى وقدح اليهود. والمراد من صيغتي التفضيل الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين في الشرارة والضالة نعم قل ايضا هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله - 00:12:23

خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب اليهود الذين استنكروا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين ايمانهم بكل الانبياء وكل الكتب السابقة فقال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم قل يا محمد هل انبئكم - 00:12:44

يا اهل الكتاب بشر من ذلك انتم تقولون اننا نحن شر الاديان لا سننبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله اي من ذلك المنقوم الذي هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا - 00:12:58

قال بشر من ذلك مثوبة عند الله. البيضاوي هنا اشار الى مسألة وهي التعبير بكلمة مثوبة عن العقاب وقال ان معنى مثوبة عند الله اي جزاء ثابتا عند الله سبحانه وتعالى. والمثوبة مختصة بالخير - 00:13:14

العقوبة مختصة بالشر لكن هنا وضعت كلمة مثوبة يعني كأن الاية قل هل انبئكم بشر من ذلك عقوبة عند الله لكنه عبر بالمثوبة عن العقوبة من باب الاستهزاء من باب الاستهزاء - 00:13:34

قال فوضعت ها هنا موضعها على طريقة قوله تحية بينهم ضرب وجيع تحية بينهم ظرب وجيع وهذا شاهد موجود في كل كتب البلاغة وفي كل كتب التفسير على استخدام كلمة تحية - 00:13:53

الشر لان هذه القصيدة من البيت المشهور من قصيدة عمرو ابن معدي كلب الشاعر المشهور له قصيدة مشهورة مطلعها امن ريحانة الداعي السميع اه امن ريحانة الداعي السميع اه دعا مدري قلبي واصحابي هجوع الى ان يقول وخيل قد دلفت لها - 00:14:12

تحية بينهم ضرب وجيع يقول ان التحية التي نحن نحيي بها خصومنا في المعركة هو الظرب بالسيوف وهذي ما هي بتحية صح وانما هي عقوبة لكنه استخدمت التحية اشارة الى السخرية - 00:14:37

بالاعداء وان التحية لكم هي القتل كما يقول آآ عنترة يقول اه اه حصاني كان دلال المنايا خاض غمارها وشرى وباعها وسيفي كان في الهيجا طبيبا يداوي رأس من يشكو الصداع - 00:14:55

فيعني يعبر عن اه القتل بانه دواء يعالج به خصومه كذلك هنا هذا الاسلوب اسلوب الاستهزاء الذي يكون استهزاء من الكفار من المشركين لانهم يستهزئون كممر في الايات التي قبل قليل. واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا. فالله قال - 00:15:17
انبئكم بشر من ذلك مثوبة وليس عقوبة. آآ فهو عقوبة وليس مثوبة لكنه عبر بالمثوبة اه من باب السخرية. وايضا مثلها وقد مرت معنا فبشرهم بعذاب اليم والبشارة لا تكون الا بالخير - 00:15:37
لكنه قال فبشرهم بعذاب اليم اشارة الى السخرية بهم وايضا قوله واهدوهم الى صراط الجحيم ايضا هو من باب السخرية لان الهداية غالبا تكون الى الخير ولا تكون الى الشر - 00:15:55
طيب قال ونصبها على التمييز عن بشر يعني قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة. مثوبة هنا لو سألت عن اعرابها لقلنا هي تمييز منصوب طيب من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير - 00:16:09
يعني شر ممن تزعمون وتقولون نحن شر الاديان لاننا نؤمن بكل الانبياء وبكل الكتب هو ما انتم فيه ولكنه لم يقل ذلك. لم يقل انتم شر من ذلك وانما قال - 00:16:30
من لعنه الله من هم الذين لعنهم الله هم اليهود لان الله قال لعن الذين كفروا من اهل الكتاب على لسان داود وعيسى ابن مريم وقال لعنهم الله وقالت اليهود وليد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما - 00:16:44
قالوا فالذين لعنهم اليهود فقال من لعنه الله يعني الذي هو شر على الحقيقة هو من من من اتصف بهذه الصفة الذي هو في الحقيقة انتم ايها اليوم من لعنه الله وغضب عليه - 00:17:00
ايضا هم اليهود. وجعل منهم القردة والخنازير قد ذكر الله لنا يعني قصة آآ يعني بعض اليهود الذين خالفوا اوامر الله فمسخهم قردة ومسخهم خنازير كما ذكر الله في قصة اصحاب السبت صح - 00:17:17
عندما قال اه واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدو اذ آآ اذ يعدونا في السبت التأتيم حيتانهم يوم سبتهم شرعا. ويوم لا يسبتون لا تأتيهم الله سبحانه وتعالى عندما يعني قاموا بهذه المخالفة - 00:17:36
عاقبهم بان مسخهم قردة طيب فاذا قول هنا من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير المقصود بهم آآ اليهود اه فهم يعني شر هم هم الذين يستحقون ان يوصفوا بانهم - 00:17:56
آآ اشر واقبح طيب قال ومسخ بعضهم قردة وهم اصحاب السبت وبعضهم خنازير وهم كفار اهل مائدة عيسى عليه الصلاة والسلام. عدا على الرواية وستأتي معنا هل فعلا نزلت المائدة او لم تنزل - 00:18:20
هذه مسألة خلافية بين المفسرين منهم من يرى ان المائدة نزلت فعلا ومنهم من امن بها ومنهم من كفر. ومنهم من يرى انها لم تنزل هذه المائدة لان الله سبحانه وتعالى عندما دعاه عيسى عليه الصلاة والسلام قال الله اني منزلها عليكم - 00:18:37
فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين قالوا فقال عيسى اذا لا. يا رب ما دام ان فيها عقوبة شديدة لمن لا يؤمن فلا نريد ان تنزل هذه المائدة - 00:18:56
لانه يعلم ان انه معظمهم سوف لن يؤمن بها ومنهم من يقول انها نزلت عدد كبير من المفسرين يرى انها نزلت وان من صفتها كذا وكذا. وممن رأى انها نزلت الامام ابن العربي صاحب احكام القرآن وغيره - 00:19:13
آآ قال وعبد الطاغوت عطف على صلة من يعني من لعنه الله من هنا اسم موصول ودايما في كتب اللغة او في اللغة ان كل اسم موصول لابد له من جملة صلة تأتي بعده - 00:19:30
فقوله هنا من اسم موصول اين جملة الصلة؟ هي لعنه الله وغضب عليه و جعل منهم القردة والخنازير كلها جملة صلة ومعنى هذا ان قوله عطف على صلة من ان معناها من - 00:19:51
لعنه الله هذي واحدة. وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت فكلمة عبد الطاغوت جملة معطوفة على هذه الجمل جمل الصلة صلة من وكذا عبد الطاغوت. هذه الجملة بالمناسبة من اكثر الايات في القرآن الكريم اوجه قراءات - 00:20:09
اظن فيها اثنعشر وجه من اوجه القراءات عبد وعبدا وعبد وعبد وعبد وعبد عبد وعابد الطاغوت آآ فقوله هنا وعبد الطاغوت على ان

عبد فعل ماضي والطاغوت مفعول به. عبد الطاغوت - 00:20:31
يعني من لعنه الله ومن عبد الطاغوت فيكون الراجح محذوفا اي فيهم او بينهم. ومن قرأ وعابد الطاغوت او عبد او عابد الطاغوت او عبد على انه كفطن ويقظ او عبدة الطاغوت او عبد الطاغوت وليس عبد الطاغوت - 00:20:53
عبد الطاغوتي فيكون عبد جمع عابد وعبد الطاغوت يكون فعل ماضي. عبد الطاغوت مفعول به طيب ومنهم من يرى ان اصلها عبدة الطاغوت جمع عابد ايضا عبدة ثم حذفت التاء وبقي عبدا - 00:21:18
ومن قرأ وعبد الطاغوت بالجر عطفه على من يعني من لعنه الله ومن عبد الطاغوت يعني من عباد الطاغوت وهذه القراءة الثانية مؤثرة فعلا يعني يختلف المعنى بها عبد الطاغوت عبد الطاغوت وعبد الطاغوت - 00:21:40
طيب قال والمراد من الطاغوت العجل يعني اليهود ان المقصود بعبدة الطاغوت هل هم اليهود؟ لانهم عبدوا العجل واتخذوه معبودا والطاغوت في الحقيقة مأخوذ من الطغيان مأخوذ من الطغيان طاغوت - 00:22:03
وهذا التركيب يعني نادر في اللغة طاغوت اه مبالغة في الطغيان والطاغوت كلما عبد من غير الله ورضي بذلك يسمى طاغوتا ويدخل فيه كل ما عبد من دون الله لكن خصص المفسرون العجل لانه - 00:22:24
يعني ذكر في القرآن ونص عليه وقيل الكهنة وكل من اطاعوه في معصية الله يسمون طاغوت. وجمعها طواغيت قال اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل وسواء السبيل هو قصد الطريق كما يقول البيضاوي هنا. قصد الطريق هو وسط الطريق - 00:22:47
وآآ اوسطه قصد الطريق المتوسط بين غلو النصارى وقدح اليهود. والمراد من صيغة التفضيل الزيادة مطلقا. يعني اولئك شر مكانا واضلوا عن سواء سبيل. فشر هنا واضل هي صيغة افعل - 00:23:09
كلمة شر اصلا هي اشر اللغة العربية كلمة خير وكلمة شر على وزن افعل ترى. يعني لو سألتك ما هي صيغة كلمة شر ربما يختلف عليك الصيغة يقول شر هي على وزن فعل - 00:23:25
او فعل ومثلها خير الصحيح انها على وزن افعل ان اصلها اشر واخير لكن حذفت الهمزة لكثرة استخدام الخير والشر فحذفت الف الهمزة في اولها بدل ان تقول فلان اخير من فلان - 00:23:46
يقول فلان خير من فلان وبدل ان تقول اشر تقول شر من فلان لذلك لاحظ هنا انه يقول والمراد من صيغة التفضيل. يعني شر واضل الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين في الشرارة والضلال. يعني الان آآ هم يقولون هل هل تنقمون منا الا ان امنا؟ ثم قال قل هل انبئكم - 00:24:05
بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله الى اخره قال في اخر الاية اولئك شر مكانا واضلوا عن سواء السبيل دائما في اللغة العربية ان صيغ المبالغة او عفوا صيغ التفضيل - 00:24:28
تستلزم مفظلا ومفظلا عليه وتقول فلان اطول من فلان ولا تقل فلان اطول مطلقا. لا اطول ممن؟ لا بد ان تظع يعني يعني جهة اخرى تفضلها عليه. فهنا قوله شر مكانا واضل عن سواء السبيل - 00:24:42
هل معناها ان المسلمين الذين هم ينتقدونهم هؤلاء اليهود فيهم شر لكن انتم اكثر شرا وهم فيهم ضلال لكن انتم اشد ضلالا؟ قال لا وانما المقصود بالاضافة الى المؤمنين عفوا المقصود بصيغة التفضيل هنا - 00:25:02
الزيادة مطلقا وهذا يعني مثله مثل وصف الله سبحانه وتعالى بنفسه بصيغة التفضيل في مثل قوله الله اعلم حيث يجعل رسالته فهل معناها ان في تفضيل بين علم الله وبين علم غيره - 00:25:20
لا فان له لا مجال للمقارنة بين الله وبين الخلق وانما الله اعلم حيث يجعل رسالته المقصود بها سعة علمه سبحانه وتعالى واحاطته. وليس انه يعني يقارن بغيره من مخلوق - 00:25:36
نعم قال رحمه الله واذا جاؤوكم قالوا امنا نزلت في يهود نافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم او في عامة المنافقين وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به يخرجون من عندك كما دخلوا لم يؤثر فيهم ما سمعوا منك. والجملتان حالان من فاعل قالوا وبالكفر وبه حالان من فاعلي دخلوا - 00:25:50

اخرجوا وقد وان دخلت لتقريب الماضي من الحال ليصح ان يقال حالا افادت ايضا لما فيها من التوقع ان امارة النفاق كانت لائحة عليهم وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يظنه. ولذلك قال والله اعلم بما كانوا يكتمون. اي من الكفر وفيه وعيد لهم. وترى كثير - 00:26:14

منهم اي من اليهود او المنافقين يسارعون في الاثم اي الحرام. وقيل الكذب لقوله عن عن قولهم الاثم. والعدوان الظلم او مجاوزة الحد في المعاصي. وقيل الاثم ما يختص بهم والعدوان ما ما يتعدى الى غيرهم - 00:26:36

واكلهم السحت اي الحرام خصه بالذكر للمبالغة لبئس ما كانوا يعملون لبئس شيئا عملوه لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت تحضير لعلمائهم على على النهي عن ذلك. فان لولا اذا دخل على الماضي افاد التوبيخ. واذا دخل على المستقبل - 00:26:53

افادت تحضيض لبئس ما كانوا يصنعون ابلغ من قوله لبئس ما كانوا يعملون. من حيث ان الصنع عمل الانسان بعد تدرب فيه وترو وتحري اجره ولذلك ذم به خواصهم. ولان ترك الحسنة اقبح من مواقعة المعصية. لان النفس تتلذذ لان النفس تلتفت - 00:27:14

بها وتميل اليها. ولا كذلك ترك الانكار عليها فكان جديرا بابلغ الذنب نعم قال الله سبحانه وتعالى يصف هؤلاء المنافقين وايضا اليهود قالوا اذا جاؤوكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به - 00:27:35

هذه نزلت في يهود نافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاظهروا الايمان وهم ليسوا على الايمان وهم من المنافقين كما ذكر ابن جرير الطبري وغيره في سبب نزول هذه الاية - 00:27:55

قال وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به. يعني يخرجون من عندك وهم ما زالوا على الكفر وهم اصلا دخلوا اليك وهم على الكفر وهذه حال النفاق ظهرت كما تعلمون في المدينة المنورة بعد ان - 00:28:09

اه اصبح للمسلمين دولة لانه قبل ذلك ما كان هناك حاجة للنفاق لانها تظهر الحاجة للنفاق عندما يكون هناك دولة تخاف منها وسلطة الاسلام ستضطر ان تظهر الايمان خوفا على حياتك او على مالك - 00:28:24

فهذا هو النفاق تظهر النفاق او تظهر الايمان وانت تبطن خلافه اما عندما لم يكن للمسلمين دولة فما كان هناك حاجة للمجاملة يعني يجهر الانسان بكفره ولا يخاف على نفسي - 00:28:44

لكن لما رأوا ان الايمان والاسلام اصبح له دولة يعني ظهرت هذه الصفة صفة المنافقين يقول الله سبحانه وتعالى واذا جاؤوكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به - 00:28:59

اه دخلوا بالكفر وقد خرجوا به يعني حال يعني كأن معنى الاية وقد دخلوا كافرين وخرجوا كافرين لكن الله قال وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به للمصاحبة يعني كأنه الكفر هذا مصاحبين مصاحبة. وملازمين ملازمة - 00:29:12

فهو ابلغ من قوله وقد دخلوا كافرين وخرجوا كافرين. قال وقد دخلوا بالكفر يعني ملازمين له ومصاحبين له ومحبين ومتعلقين به وهذا يعني يدخل يا شباب في التظمين الذي مر معنا كثيرا. فقوله هنا وقد دخلوا بالكفر - 00:29:34

وقد خرجوا به يعني اشارة انهم كأنه قد دخلوا وقد لازموا الكفر وقد التصقوا بالكفر وخرجوا به ايضا طيب قال وقد وان دخلت لتقريب الماضي من الحال ليصح ان يقع حالا افادت ايضا لما فيها من التوقع ان امارة النفاق كانت لائحة - 00:29:52

هذه مسألة تحتاج الشباب الى استقراء فعلا في فهم لغة العرب يعني عندما تستخدم العرب قد وتدخل على الفعل الماضي وقد دخلوا وقد خرجوا على ماذا تدل هم يقولون في كتب النحو ان قد اذا دخلت على الفعل الماضي دلت على التحقيق - 00:30:12

يعني والتأكيد قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها يعني قد سمع اكيد وهكذا. اما اذا دخلت على الفعل المضارع فانها تدل على التقليل فتقول مثلا قد تسبق العرجاء - 00:30:36

وقد يجود البخيل لكن ورد في القرآن الكريم دخول القد على الفعل المضارع وهي تدل على التأكيد مثل قوله سبحانه وتعالى قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا - 00:30:57

فدخل الفعل قد على الفعل المضارع ولا يمكن ان تقول قد يعلم الله انه للتقليد وانما هو للتأكيد ولذلك قالوا اذا دخلت على المضارع

في حق الله فهي تدل على التأكيد - 00:31:15
ذكروا الامثلة من القرآن الكريم. هنا يقول ان قد عندما دخلت على الماضي وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به فيها اشارة الى استحضار الحال لانهم الان يدخلون والان يخرجون امامك - 00:31:28
يعني يقول هنا ان قد وان دخلت لتقريب الماضي من الحال يعني تصوير الماضي كأنك تعيشه الان افادت ايضا ان امارة النفاق كانت لائحة عليها بمعنى انهم وان اظهروا الايمان - 00:31:45
الا ان عدم الايمان كان لايحن من علامات وجوههم يدركها من انار الله بصيرته فيعرف في وجوههم الكفر كما قال تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يعني الكفر وهو اشد انواع المنكر. طيب وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يظنه يعني يظن بهم انهم ليسوا بمؤمنين على حقيقة الايمان. ولذلك قال الله - 00:32:01
الله اعلم بما كانوا يكتمون اي من الكفر وفيه وعيد لهم ثم قال الله وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت. لبئس ما كانوا يعملون. اي من اليهود - 00:32:28
او من المنافقين. من اليهود اذا كان المنافقون من اليهود واذا كانوا المنافقين وليسوا من اليهود فهم يعني يشمل المنافقين وقال وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم وكلمة الاثم كلمة عامة - 00:32:41
يدخل فيها اشياء كثيرة من المحرمات وقال يسارعون في الاثم اي الحرام وقيل الكذب وفعلا الحرام واكله هو من الاثم شرب الخمر من الاثم والكذب من الاثم فهي كلمة عامة - 00:32:58
اه يعني تشمل كل ذلك قال وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان والعدوان هو الظلم ومجاوزة الحظ واكلهم السحت وقد قلنا ان الاكل السحت هو الاكل الحرام مطلقا يدخل فيه الرشوة - 00:33:15
ويدخل فيه آآ غير ذلك لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت. يعني الله سبحانه وتعالى ينكر على علماء اليهود والنصارى تقصيرهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما بين فيما بينهم - 00:33:32
وقد ذكر الله سبحانه وتعالى يعني من ابرز صفات اليهود انهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى انه كان من اسباب العقوبات التي انزلها الله عليهم انهم كانوا لا يتناهون عن منكر - 00:33:54
وهذه الاية تؤكد ذلك يقول لولا ينهاهم الربانيون لولا هنا حرف يدل على التحظيظ لولا ينهاهم فهو تحظيظ لعلمائهم على النهي عن ذلك قال فان لولا اذا دخل على الماضي افاد التوبيخ - 00:34:10
لولا نهاهم واذا دخل على المستقبل افاد التحظيظ لولا هو من حروف المعاني التي تدل على التحظيظ من معانيها التحضيظ لولا استيقظت مبكرا لولا كذا قال اذا دخل على الماضي افاد التوبيخ - 00:34:29
واذا دخل على المستقبل افاد التحظيظ هنا لولا ينهاهم. ينهى فعل مضارع والفعل المبارح هو يدل على المضارع يعني الحال ويدل على المستقبل فاذا المقصود بها هنا التحظيظ لبئس ما كانوا يصنعون - 00:34:52
قال ابلغ من قوله لبئس ما كانوا يعملون. التي قبله لماذا؟ قال لان الصنع عمل الانسان بعد تدرب فيه وترو وتحري اجادة وهذي من استخراجات الزمخشري. نقلها عنه البيضاوي الزمخشري هذه طبيعته في استخراج - 00:35:11
هذه الدقائق في الكلام لماذا جاء التعبير لبئس ما كانوا يصنعون قبلها قال لبئس ما كانوا يعملون. وش الفرق بين يعملون ويصنعون فقال يعملون هي مطلق العمل بغض النظر اذا كان متقنا لهذا العمل او غير متقن - 00:35:31
اما يصنعون فهو دليل على انه يعمل هذا العمل عن صنعة طبعا تدرب وعن اتقان وعن اجادة فكان ذمهم على ذلك اشد قال لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون - 00:35:49
وكان لوم هؤلاء العلماء والربانيين والاحبار اشد وهو ابلغ في الذنب ولذلك ذم به خواصهم. يعني هؤلاء العلماء الربانيين ولان ترك الحسنة اقبح من مواقعة المعصية لان النفس تلتذ بها وتميل اليها - 00:36:09
ولا كذلك ترك الانكار عليها. فكان جديرا بابلغ الذنب. وسبق معنا الحديث عن معنى الربانيين. تذكرون ان الرباني هو العالم الذي يجمع

مع العلم التربية وحسن التهذيب وبعض المفسرين قالوا هو الذي يربي تلاميذه بصغار العلم قبل كباره. فمعنى ذلك ان لديه حكمة - 00:36:27

وحسن تدبير حسن سياسة. اما الحبر فهو العالم مطلقا لكن الرباني هو العالم المربي نعم قال رحمه الله وقالت اليهود يد الله مغلولة اي هو ممسك يقطر بالرزق وغل اليد وبسطها مجاز عن البخل والجود - 00:36:52

ولا قصد فيه الى اثبات يد وغل وبسط لذلك يستعمل حيث لا يتصور ذلك. كقوله جاد الحمى بسط اليدين بوابل شكرت نداه ابتلاعه ووهاده ونظيره من المجازات المركبة شابت لمة الليل - 00:37:14

وقيل معناه انه فقير لقوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء تلت ايديهم ولعنوا بما قالوا دعاء عليهم بالبخل والنكد. او بالفقر والمسكنة او بغل الايدي حقيقة يغلون اسارى في الدنيا - 00:37:33

مسحوبين الى النار في الاخرة. فتكون المطابقة من حيث اللفظ وملاحظة الاصل كقولك سبني سب الله دابره بل يداهما بسوطتان فن اليد مبالغة في الرد ونفي البخل عنه تعالى واثباتا لغاية الجود - 00:37:52

فان غاية ما يبذله السخي من ما له ان يعطيه بيديه وتنبيها على منح الدنيا والاخرة وعلى ما يعطى للاستدراج وما يعطى للاكرام ينفق كيف يشاء تأكيد لذلك اي هو مختار في انفاقه يوسع تارة ويضيق اخرى على حسب مشيئته ومقتضى حكمته - 00:38:08

لا على تعاقب سعة وضيق في ذات في ذات يد. ولا يجوز جعله حالا من الهائل الفصل بينهما بالخبر. ولانها مضاف اليها. ولا من اليدين اذ لا ضمير لهما فيه. ولا من ضميرهما لذلك - 00:38:31

والاية نزلت في فنحاص بن عازوراء فانه قال ذلك لما كف الله عن اليهود ما بسط عليهم من السعة بشؤم تكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم وسلم واشرك فيه الاخرون لانهم رضوا بقولهم - 00:38:45

وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا اي هم طاغون كافرون ويزدادون طغيانا وكفرا بما يسمعون من القرآن كما يزداد المريض مرضا من تناول الغذاء الصالح للاصحاء - 00:39:00

والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة فلا تتوافق قلوبهم ولا تتطابق اقوالهم كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله كلما ارادوا حرب الرسول صلى الله عليه وسلم واثارة شر عليه ردهم الله سبحانه وتعالى بان - 00:39:16

اوقع بينهم منازعة كف بها عنه شرهم او كلما ارادوا حرب احد غلبوا فانهم لما خالفوا حكم التوراة سلط الله عليهم باختنصر ثم افسدوا فصلت عليهم فاطرس الرومي ثم افسدوا فسلط عليهم المجوس. ثم افسدوا فسلط عليهم المسلمين. وللحرب وللحرب صلة اوقدوا او صفة نار - 00:39:33

ويسعون في الارض فسادا اي للفساد وهو اجتهادهم في الكيد واثارة الحروب والفتن وهتك المحارم. والله لا يحب المفسدين فلا يجازيهم الا شرا جميل يقول الله سبحانه وتعالى وقالت اليهود - 00:39:59

يد الله مغلولة فهذه المقالة نسبها الله سبحانه وتعالى الى اليهود مع ان الذين قالوا بها هم بعضهم وليس كلهم لكنه نسبها اليهم لانهم رضوا بها وقالوا قالت اليهود يد الله مغلولة. اي هو ممسك يقتر بالرزق. يعني بخيل - 00:40:17

وغل اليد وبسطها مجاز عن البخل والجود ولا قصد فيه الى اثبات يد وغل وبسط ولذلك يستعمل حيث لا يتصور ذلك كقول الشاعر جاد الحمى بسط اليدين بوابل شكرت نداه تلاعه - 00:40:41

ووهاده ونظيره من المجازات المركبة شابت لمة الليل الى اخره هذا يا شباب اولا فعلا هذا هو اسلوب مجازي عندما تقول فلان يداه مبسوطتان بالخير لان الاصل ان الانسان عندما يجود فانه يعطي بيده - 00:41:04

يتصدق بيديه وينفق بيده فيقال ان الذي يعطي يداه مبسوطة هكذا والا ليس بالظرورة انك تبسط يدك عندما تعطيه الان ممكن تبسط يدك فتأمر بالعطاء تقول لفلان اعطوه كذا وانت ما بسطت يدك ولا شيء - 00:41:26

فاذا هو فعلا اسلوب مجازي. لكن الله سبحانه وتعالى يقول هنا في الاية وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم بل يداه مبسوطتان فنقول اولا قوله بل يداه مبسوطتان اثبات لصفتي اليد - 00:41:44

ان الله سبحانه وتعالى له يدان كريمتان تليقان به سبحانه وتعالى على ما يليق به من غير ما ندخل في تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تمثيل واضح هذا يا شباب - 00:42:05

ويؤكد ذلك قوله تعالى قال ما لك الا تسجد لما خلقت بيدي وايضا هنا بل يداه والوصف مثنى. يداه يدي اشارة الى انها يدان حقيقيتان واضح هذا ممتاز. لكن قوله هنا يد الله مغلولة بل يداه مبسوطتان. هذا اسلوب مجازي فعلا - 00:42:22

تستعمله العرب اشارة الى الكرم والعطاء انه يقال يداه مبسوطتان بالعطاء اي انه كريم فهذا اسلوب مجازي لا شك فيه حتى يعني نفرق هنا بين اه البيضاوي هنا ينكر هذه الصفة - 00:42:44

ولذلك هنا يقول هو اه مجاز عن البخل والجود. يعني قبض اليد يداه مغلولة. ويداه مبسوطة هي كناية عن الجود وعن البخل ولا قصد فيه الى اثبات يد وغل وبسط - 00:43:01

هنا فعلا لانه هو كما قلنا انه اشعري والاشاعرة ينكرون آآ هذه الصفات ينكرون صفة اثبات صفة اليد لله سبحانه وتعالى مع ان الله قد اثبتها لنفسه في القرآن الكريم واثبتها له النبي صلى الله عليه وسلم في السنة النبوية - 00:43:16

واضح هذا يا شباب اه واستشهد ايضا بان هذا اسلوب مجازي بقوله جاد الحمى بسط اليدين بوابل شكرت نداه تلاعه ووهاده. بسط اليدين يعني الرجل الكريم الذي يبسط يديه ونظيره من المجازات المركبة شابت لمة الليل - 00:43:32

شابت لمة الليل وش معناها يعني بعد ان اشتد الظلام تماما بدأ الفجر مع بدو الفجر بدأ البياض فكأنه اذا قالوا شابت لمة الليل يعني قرب الفجر هادي كناية مثل قولهم واشتعل الرأس شيبا - 00:43:55

اشتعل اشتعل هو لفظة يعبر بها عن اشتعال النار صح اشتعال النار ويعني اكلها للحطب فلما جاء التعبير بقوله واشتعل الرأس شيبا هذا يعني آآ يعني تعبير مجازي عن غلبة الشيب على على شعر الانسان - 00:44:17

كما قال شسمه ابن دريد في مقصورته الجميلة اه واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضب واشتعل المبيض يعني الشيب في مسوده يعني في الشعر الاسود مثل اشتعال النقر في جزل الغضب. فهو اسلوب فعلا مجازي - 00:44:44

اه مذكور في القرآن الكريم وفي السنة وفي غيرها قال وقيل معناه انه فقير. وهذا قول مرجوح ان معنى قول اليهود وقالت اليهود يد الله مغلولة اي بخيل وليس انه فقير - 00:45:06

قال الله غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا هذا يحتمل ان يكون دعاء عليهم او خبر عنهم والارجح ان يكون خبر لانه قد وقع وقوله سبحانه وتعالى غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. قال البيضاوي هنا دعاء عليهم بالبخل والنكد - 00:45:23

او بالفقر او المسكنة. او بغل الايدي حقيقة. يعني يغلون اسارى في الدنيا او في الاخرة سنكون مطابقة من حيث اللفظ الى اخره كما تقول سبني سب الله دابره والاصل انك تقول سبني قطع الله دابره - 00:45:45

لكنك تقول سبني سبا الله دابره. فلانك استخدمت كلمة سبني في الفعل في اول الكلام سبني. سب الله دابره استخدمت كلمة سب الله دابره من اجل المطابقة اللفظية فقط. والا فانت تقصد سبني قطع الله دابره - 00:46:02

فان لا يقال سب الله دابره انما يقال قطع الله دابره هكذا يريد البيضاوي ان يقول لكن البيضاوي لم يذكر القول الثاني والاصل ان الله سبحانه وتعالى عندما يعني يخبر في القرآن الكريم - 00:46:18

مثل غلة ايديهم لعنوا بما قالوا انه اخبار عن انه قد وقع ذلك فان الله قد غل ايديهم وقد لعنهم بما قالوا وليس المقصود انه دعاء عليهم فقط. وقد يمكن ان نجمع بين القولين فنقول ان الله قد دعا عليهم ووقع ذلك - 00:46:34

نجمع بين القولين كما في قوله سبحانه وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب وقالوا الاول دعاء والثاني خبر. تبت يدا ابي لهب خبر عفوا دعاء وتب يعني وقد وقع ذلك - 00:46:53

بل يداه مبسوطتان هنا لاحظوا نحن اهل السنة والجماعة يقولون ان تثنية قوله بل يداه مبسوطتان تثنيته هنا اشارة الى تأكيد اثبات صفة اليدين لله سبحانه وتعالى بل يداه مبسوطتان - 00:47:11

قال ثم اليد مبالغة في الرد ونفي البخل عنه تعالى واثباتا لغاية الجود. وهذا كلام صحيح. فعلا التثنية هنا لتأكيد كرمه سبحانه وتعالى

وجوده وعطائه. وانه لا يمنعه شيء عن العطاء - 00:47:29
كما في الحديث الصحيح في البخاري ان يمين الله ملأى سحاء الليل والنهار الى اخر الحديث فهذا هو معنى بل يداه مبسوطتان اي بالعطاء بالفضل قال فان غاية ما يبذله السخي من ما له ان يعطيه بيديه كلتيهما يعني - 00:47:47
وتنبيها على منح الدنيا والاخرة وعلى ما يعطى للاستدراج وما يعطى للاكرام الى اخره. ينفق كيف يشاء. تأكيد لذلك اي هو مختار في انفاق سبحانه وتعالى يوسع تارة ويضيق اخرى على حسب مشيئته ومقتضى حكمته لا على تعاقب سعة وضيق في ذات يد - 00:48:11
ولا يجوز الى اخره. وهذا صحيح ان بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء متى شاء كيف يشاء ولكن عطاءه يختلف باختلاف حكمته في هذا وفي منع هذا وفي عطاء هذا - 00:48:32
كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الفجر فاما اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانه فهو يكرم هذا فيعطيه يضيق على هذا - 00:48:47
فلا يعطيه ابتلاء منه سبحانه وتعالى وليس لانه احيانا يكون سبحانه وتعالى لديه قدرة فيعطي واحيانا يكون ليس لديه قدرة فلا يعطي فانه سبحانه وتعالى غني آآ عن العالمين في كل وقت وفي كل حين - 00:49:12
ثم قال البيضاوي والاية نزلت في فنحاص ابن عازورا فانه قال ذلك لما كف الله عن اليهود ما بسط عليهم من السعة بشؤم تكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم واشرك فيه الاخرون - 00:49:28
لانهم رضوا بقوله وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا يعني ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من الحقائق ومن الوحي لا يزيد هؤلاء اليهود - 00:49:43
الا طغيان وكفر. مع انهم يعلمون انه صديق انه صدق وحق عن الله سبحانه وتعالى. فهم طاغون كافرون يزدادون وكفرا بما يسمعون من القرآن كما يزداد المريض مرضا من تناول الغذاء الصالح - 00:49:59
للاصحاء كما قال المتنبي يقول ومن يكذا فمن مر مريظ يجد مرا به الماء الزلال الانسان اذا صار مريظ حتى وهو يشرب الماء يشعر انه مر ليس لان المأمر ولكن لانه - 00:50:16
هو مريظ فكذلك هؤلاء لما في قلوبهم من الكفر والتكذيب يرون ما ينزل من الوحي انه يعني دافع لهم الى مزيد من الطغيان والتكذيب والكفر والعياذ بالله قال والفينا بينهم العداء والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة - 00:50:32
جزاء لتكذيبهم مع علمهم بالحق. كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله اشارة الى ان اليهود شوفوا هذا من قديم والى اليوم يسعون دائما في الافساد بين الناس واثارة الحروب والنعرات - 00:50:53
والمكايد والدسائس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقبل الاسلام والى اليوم. سبحان الله العظيم قال ويسعون في الارض فسادا. كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى انه يعني يفسد كثير من مخططات اليهود قديما وحديثا - 00:51:08
قال ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين. نعم تفضل. قال رحمه الله ولو ان ولو ان اهل الكتاب امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. وبما جاء به واتقوا واتقوا ما عددنا من معاصيهم ونحوه - 00:51:27
لكفرنا عنهم سيئاتهم التي فعلوها ولم نؤاخذهم ولم نؤاخذهم بها ولا ادخلناهم جنات النعيم وجعلناهم داخلين فيها. وفيه تنبيه على عظم معاصيهم وكثرة ذنوبهم وان الاسلام يجب ما قبله وان جل وان الكتابي لا يدخل الجنة ما لم يسلم - 00:51:43
جميل يعني الله سبحانه وتعالى فتح الباب للتوبة لهؤلاء اليهود والنصارى. وخاصة اليهود المكذبين المجرمين المصرين. فالله سبحانه وتعالى يقول بالرغم من كل هذا الكفر والطغيان والاصرار لو انهم لو ان اهل الكتاب امنوا - 00:52:05
محمد صلى الله عليه وسلم. واتقوا هذه المعاصي التي يعني كانوا يسعون فيها لكفرنا عنهم سيئاتهم اه بمعنى غفرناها لهم ولم نؤاخذهم بهم ولادخلناهم جنات النعيم وهذا قال البيضاوي فيه تنبيه على عظم معاصيهم وكثرة ذنوبهم - 00:52:22

ولكن بالرغم من كثرة ذنوبهم وعظم معاصيهم لو امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم لكفرها الله عنهم قال وفيها دليل ايضا على ان الاسلام يجب ما قبله. وان جل وهذا صحيح وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما جاء عمر ابن العاص يبايع النبي صلى الله عليه وسلم. فلما مد النبي صلى الله عليه وسلم يده للمبايعة عمرو قبضها عمرو بن العاص - 00:52:44

فقال يا رسول الله حتى اشترط ماذا يا عمر؟ قال ان يغفر لي ما سبق قال ما علمت يا عمرو ان الاسلام يجب ما قبله بمعنى ان الاسلام اذا دخل فيه المرء فانه يجب ما قبله بمعنى يمحو كل الذنوب والاخطاء التي سبقت. وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى - 00:53:07

قال ومن فضل ايضا من فوائد الاية ان الكتابي لا يدخل الجنة ما لم يسلم. لانه قال ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم. اذا ان لم يؤمنوا ويتقوا وبقوا على كفرهم ولو كانوا اهل كتاب - 00:53:28

ولن يدخلوا الجنة نعم تفضل قال رحمه الله ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل باذاعة ما فيهما من نعت محمد صلى الله عليه وسلم والقيام باحكامها وما وما انزل اليهم من ربهم يعني سائر الكتب المنزلة فانها من حيث انهم انهم مكلفون بالايمان بها كالمنزه - 00:53:45

اليهم او القرآن تذاكروا من فوقهم ومن تحت ارجلهم توسع عليهم ارزاقهم بان يفيض عليهم بركات من السماء والارض او يكثر ثمرة الاشجار وغلة الزروع او يرزقهم الجنان اليانعة الثمار. فيجتنونها من رأس الشجر ويلتقطون ما يتساقط على الارض - 00:54:06

بين بذلك ان ما كف عنهم بشؤم كفرهم ومعاصيهم لا لقصور الفيض ولو انهم امنوا واقاموا ما امروا به لوسع عليهم وجعل لهم خير خير الدارين منهم امة مقتصدة عادلة غير غالية ولا مقصرة. وهم الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. وقيل مقتصدة متوسطة في - 00:54:27

عداوته وكثير منهم ساء ما يعملون اي بئس ما يعملونه وفيه معنى التعجب اي ما اسوأ عملهم وهو المعاندة وتحريف الحق ارادوا عنه والافراط في العداوة نعم. لاحظوا انه قال في الاية التي قبله ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا - 00:54:50

ثم قال في الاية التي بعدها ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل فاشار الى هذا الكتاب الذي ذكره في الاية السابقة ان المقصود به التوراة والانجيل ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل بماذا؟ باذاعة ما فيهما من نعت محمد عليه الصلاة والسلام والقيام باحكامها. لماذا اختار البيضاوي هذا - 00:55:10

هذا يعني هذا النقطة مع ان التوراة والانجيل فيها تشريعات وفيها احكام وفيها اوامر وفيها نواهي كثيرة لكن الشيء الذي كفروا به واصروا عليه هو ما جاء فيهما من البشارة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:30

ولذلك انكروا نبوته مع انهم يعلمون انه موجود في التوراة وفي الانجيل وقد بشر به على لسان موسى وعلى لسان عيسى وقبل ذلك على لسان ابراهيم عليه الصلاة والسلام قول هنا ولو انهما اقاموا التوراة والانجيل باذاعة ما فيهما من نعت النبي صلى الله عليه وسلم. والقيام باحكام. وما انزل اليهم من ربهم - 00:55:50

يعني سائر الكتب المنزلة فانهم من حيث انهم مكلفون بالايمان بها كالمنزل اليهم يعني النصارى مكلفون بان يؤمنوا بما انزل على الانبياء السابقين اضافة الى ما نزل عليهم من الانجيل - 00:56:14

فهم مؤمنون مكلفون بالايمان بما في التوراة وغيره. كذلك المؤمنون ايضا هم نحن مكلفون بالايمان بالكتب السابقة لان من من شروط الايمان واركانه الايمان بالله وملائكته وكتبه صح نحن نؤمن بانه انزل على موسى كتابا اسمه التوراة - 00:56:28

وانزل على عيسى كتابا اسمه الانجيل. وانزل على داوود كتاب اسمه الزبور وانزل على ابراهيم كتابا سماها الصحف. صحف ابراهيم اما بقية الانبياء فنؤمن بان الله قد انزل عليهم كتبا لكننا لا نعرفها بعينها يعني لكننا نؤمن ايمانا عاما مجملا بما انزله الله سبحانه وتعالى على الانبياء السابقين - 00:56:47

قال ماذا سيكون لهم من الفضل؟ قال لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم لاحظوا هنا وش معنى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم مبالغة في ان الله سوف يوسع عليهم في الرزق بشكل كبير جدا - 00:57:13

فيأكلون من فوقهم ومن تحت ارجلهم. يقول البيضاوي هنا في تفسيرها لوسع عليهم ارزاقهم بان يفيض عليهم بركات من السماء

والارض فمن فوقهم اشارة الى ما ينزل من السماء من الرزق المطر وغيره - 00:57:28
ومن تحت ارجلهم اي ما تنبته الارض لهم من ثمراتها يكثر ثمرة الاشجار وغلة الزروع او يرزقهم الجنان اليانع ثمار فيجتنون من رأس الشجر ويلتقطون ما تساقط وبين بذلك ان ما كف عنهم بشؤم كفرهم ومعاصيهم لا لقصور الفيض - 00:57:44
بمعنى ان ما يصيب الناس من القحط والشدة ليس لان الله ليس لديه قدرة على اه اكرامهم واعطائهم ولكن لانهم اهل شؤم بسبب معاصيهم دل على ان المعاصي والذنوب هي سبب ما يصيب الناس من القحط - 00:58:06
ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آآ ان لولا البهائم لم يمطروا صح يعني انه لولا البهائم التي في الارض لم يمطر بعض الناس لكثرة كفرهم ومعاصيهم وذنوبهم - 00:58:26
قال ولو انهم امنوا واقاموا ما امروا به لوسع عليهم وجعل لهم خير الدارين ثم وصفهم هؤلاء اهل الكتاب قال منهم ليسوا سواء. نفس الكلام اللي قبل شوية اللي تكلمنا عنه العدل مع هؤلاء - 00:58:43
كما قال في اول سورة المائدة التي نحن بصدد التفسير ها هنا يا ايها الذين امنوا آآ ولا يجرمنكم عفوا ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى. فامر بالعدل مع الموافق - 00:58:59
مخالف بل نص على المخالف الذين نبغضه بانه يجب علينا العدل معه. فمن باب اولى ان نعدل مع اه من من من سواهم قال منهم امة مقتصدة يعني هؤلاء اهل الكتاب منهم امة مقتصدة مقتصدة اي عادلة - 00:59:15
غير غالية ولا مقصرة قيل انهم هم الذين امنوا من اهل الكتاب وقيل انهم من كفار اهل الكتاب لكن ليسوا في عداوتهم وفي كفرهم كبعضهم الذين بالغوا في العداوة وفي الكفر وفي العناد - 00:59:33
قال وكثير منهم ساء ما يعملون اي بئس ما يعملونه وفيه تعجب من عداوتهم وافراطهم فيها وخاصة اذا كانوا من اهل العلم من اهل العلم بالكتاب نعم قال رحمه الله - 00:59:51
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك جميع ما انزل اليك خير مراقب احدا ولا خائف مكروها وان لم تفعل وان لم تبلغ جميعه كما امرتك فما بلغت رسالته فما اديت شيئا منها - 01:00:06
لان كتمان بعضها لان كتمان بعضها يضيع ما اؤدي منها كترك بعض اركان الصلاة فان غرض الدعوة ينتقد به كانك ما بلغت شيئا منها كقوله فكأنما قتل الناس جميعا من حيث ان كتمان البعض والكل سواء في الشفاعة واستجلاب العقاب - 01:00:22
وقرأ نافع وابن عامر وابو بكر رسالاته بالجمع وكسر التاء الله يعصمك من الناس عدة وضمان من الله سبحانه وتعالى بعصمة روحه صلى الله عليه وسلم بعصمة آآ روحه صلى الله عليه وسلم من طعام - 01:00:45
الاعادي وازاحة اه من تعرض الاعادي وازاحة لمعاذيره ان الله لا يهدي القوم الكافرين لا يمكنهم مما يريدون بك وعن النبي صلى الله عليه وسلم بعثني الله برسالاته صدقت بها ذرعا فاوحى الله تعالى الي ان لم تبلغ رسالتي عذبتك - 01:01:01
وضمن لي العصمة وقويت وقويت عن انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص حتى نزلت واخرج رأسه من قبة ادم فقال انصرفوا يا ايها الناس فقد عصمني الله تعالى - 01:01:23
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص حتى نزلت واخرج رأسه من قبة ادم فقال انصرفوا يا ايها الناس فقد عصمني الله عصمني الله من الناس وظاهر الاية يوجب تبليغ كل ما انزل. ولعل المراد به تبليغ ما يتعلق به مصالح مصالح العباد - 01:01:40
وقصد بانزاله اطلاعهم عليه فان من الاسرار الالهية ما يحرم ما يحرم افشاؤه جميل هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بصفة الرسالة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك - 01:02:02
قال البيضاوي جميع ما انزل اليك غير مراقب احدا ولا خائف مكروها وان لم تفعل يعني لم تبلغ جميعه كما امرتك فما بلغت رسالته وفي قراءة آآ نافع وابن عامر وشعبة - 01:02:18
فما بلغت رسالاته يعني فما اديت شيئا منها لان كتمان بعضها يضيع ما ادي منها كترك بعض اركان الصلاة فان غرض الدعوة ينتقض به او فكأنك ما بلغت شيئا منها كقوله فكأنما قتل الناس جميعا. طيب - 01:02:35

البيضاوي هنا طبعا ذكر انه يقول ظاهر الاية يوجب تبليغ كل ما انزل ولعل المراد به تبليغ ما يتعلق به مصالح العباد فقط يعني وقصد بانزاله اطلاعهم عليه فان من الاسرار الالهية ما يحرم افشاؤه - 01:02:54

اذن اولا الله سبحانه وتعالى نادى النبي صلى الله عليه وسلم بوصف الرسول يا ايها الرسول وكلمة الرسول فيه اشارة الى انه مرسل برسالة والغرض من الرسالة بلاغها فجاء التعبير بيا ايها الرسول ولم يقل يا ايها النبي مثلا. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 01:03:11

الامر الثاني قول البيضاوي ان المقصود تبليغ كل ما انزل اليه نعم هذا هو الصحيح ان ظاهر الاية يدل على تبليغ كل ما انزل به مما امر بابلاغه للناس وتعليمه للناس - 01:03:31

ذات يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة اخبر الناس بان من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل الجنة فلما التقى بعمر رضي الله عنه في الباب قال آآ الى اين؟ قال كذا وكذا؟ فقال لا - 01:03:46

فلما قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اذا يتكل فاذا هو لم يسمح له ببلاغها. والنبي صلى الله عليه وسلم وافقه على ذلك لكن ابو هريرة بلغها الامر بعد ذلك. بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:07

فهناك اشياء فعلا لم تكن يعني واجبة الابلاغ لكنها ممكنة لكن هناك ما لا يتم دين الناس ومصالحهم الا به فقد بلغه النبي صلى الله عليه وسلم بدليل انه عليه الصلاة والسلام استشهد الصحابة الكرام رضي الله عنهم في في حجة الوداع. فقال اللهم هل بلغت - 01:04:21

فقال نعم قال الصحابة رضي الله عنهم نشهد انك قد بلغت يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرفع اصبعه الى السماء اللهم اشهد اللهم اشهد اه قال والله يعصمك من الناس - 01:04:47

ان الله لا يهدي القوم الكافرين هنا هذه الاية المقصود بها فعلا هو عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من اذى الناس وقدرتهم على ان ينال ان ينالوه بسوء كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخذ له حراسا. وكان ممن حرسه عليه الصلاة والسلام علي ابن ابي طالب - 01:05:04

وكان ممن حرسه الزبير ابن العوام وغيرهم من الصحابة الكرام رضي الله عنهم كانوا يحرسون النبي صلى الله عليه وسلم بسيوفهم. ويتعاقبون على حراسته عليه الصلاة والسلام فلما نزلت هذه الاية وهي كما تعلمون متأخرة. نزلت سورة المائدة متأخرة تعتبر نزلت - 01:05:22

يعني كما ثبت في نزولها انها نزلت بعد اه الحديبية بعد صلح الحديبية والحديبية قد وقعت في السنة السادسة من الهجرة يعني ما ما نزلت هذه الايات الا في اخر اربع سنوات من حياة النبي صلى الله عليه وسلم فتكفل الله بحماية النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك - 01:05:39

كما لانها نزلت هذه السورة في سفر والنبي صلى الله عليه وسلم كان في السفر يتخذ له خباء اذا نزل عليه الصلاة والسلام في منزل اتخذ له خباء خيمة صغيرة ويبات فيها - 01:05:58

وهناك من يحرسه خارج الخيمة فلما نزلت هذه الاية قالوا اخرج رأسه عليه الصلاة والسلام من الادم من الخيمة او من الخباء وقال انصرفوا يقول ذلك للحرس الذين كانوا يحرسونه - 01:06:10

ودل هذا على ان المقصود بيعصمك من الناس عصمة عصمة لدمك فلا يستطيع احد ان ينالك بسوء فيقتلك او يؤذيك وهذا الذي كان فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يتعرض بعد ذلك - 01:06:24

لمن يحاول اغتياله او قتله حتى توفي صلى الله عليه وسلم على فراشه قال آآ عيدة شف والله يعصمك من الناس. يقول البيضاوي هي عدة وظمان من الله سبحانه وتعالى - 01:06:35

روحه صلى الله عليه وسلم من تعرض الاعادي وازاحة لمعاذيره ان الله لا يهدي لا يهدي القوم الكافرين لا يمكنهم مما يريدون بك. مع ان الله لا يهدي القوم الكافرين عامة - 01:06:52

معنى لا يهديهم للحق ولا يهديهم للصواب. لكنه هنا خصها عدم تمكينهم من قتل النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الاحاديث التي

تدل على ذلك. نعم قال رحمه الله - 01:07:07
قل يا اهل الكتاب لستم على شيء اي دين يعتد به ويصح ان يسمى شيئا لانه باطل حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم ومن اقامتها الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والاذعان لحكمه. فان - 01:07:23
فان الكتب الالهية باسرها امرة بالايمان بمن صدقهم والمعجزة ناطقة بوجوب الطاعة لهم. والمراد اقامة اصولها وما لم ينسخ من فروعها وليزيدن كثير منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. فلا تأس على القوم الكافرين فلا تحزن عليهم لزيادة طغيانهم - 01:07:41
بما تبلغه اليهم. فان ضرر ذلك لاحق بهم لا يتخطاهم. وفي المؤمنين مندوحة لك عنهم. ان الذين امنوا هادوا لا اصبر اه قل يا اهل الكتاب لستم على شيء هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وامر له بقول هذا لاهل الكتاب من اليهود - 01:08:04
والنصارى اي لستم على شيء يعتد به. دينكم الذي انتم عليه الان لا يعتد به ولا يقبل منكم لانه باطل. قال حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم - 01:08:24
ليس معنى ذلك انك ان تلتزموا بالتوراة والانجيل وتبقون على ما انتم عليه من النصرانية واليهودية. لا لان اقامة التوراة فيها الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم فاقامة التوراة الحقيقية - 01:08:39
تدعوك الى الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم. اذا الدخول في الاسلام واقامة الانجيل حقيقة تدعوك الى الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم فليس معناها هي اقرار لدين النصارى او اقرار لدين اليهود المحرف. وانما اشارة الى ان الايمان الحقيقي بالتوراة - 01:08:54
والايمان الحقيقي بالانجيل يقتضي الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم والدخول في الاسلام ثم قال ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. هو تأكيد لما تقدم ايضا من ان ما انزل الله في القرآن الكريم آآ - 01:09:13
ما يزيد بعض الكفار من اليهود والنصارى الا امعانا في التكذيب. كما وقع من حيي بن اخطب والد صفية رضي الله عنها انها ذكرت صفية رضي الله عنها انه لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 01:09:29
تجمع الناس يعني ينظرون اليه والى شكله وهيئته. وكان ممن اه يعني ذهب لينظر الى النبي صلى الله عليه وسلم حيي بن اخطب وهو زعيم وعالم من علماء اليهود وهو والد صفية رضي الله عنها التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - 01:09:45
وهي التي اخبرت النبي القصة تقول انه ذهب والدي ومعه رجل اخر اظنه عمها فنظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجعوا الى بيت حيي بن اخطب. ودار بينهم حوار - 01:10:05
سمعته صفية ابنة حيي فقالت انه قال ابي قال يعني عمها لابيها هل ترى ان هذا الرجل هو فعلا محمد الذي بشرت به التوراة؟ قال نعم هو هو فقال فماذا انت صانع - 01:10:21
يعني ما القرار الذي تتخذه؟ قال عداوته محيت يعني ما ينفع فيه انه عرف الحق ولا شيء بالعكس عرف الحق ولم يزده ذلك الا اصرار على الكفر وعلى الباطل قال - 01:10:41
فلا تحزن عليهم لزيادة طغيانهم وكفرهم فان ضرر ذلك لاحق بهم لا يتخطاهم. نعم تفضل يا شيخ. قال رحمه الله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى سبق تفسيره في سورة البقرة - 01:10:57
والصابئون رفع على الابتداء وخبره محذوف والنية به التأخير عما في حيز ان التقدير ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا والصابئون كذلك كقوله فاني وقيار بها لغريب. وقول - 01:11:13
والا فاعلموا ان وانتم بغاة ما بقينا في شقاق. اي فاعلموا انا بغاة وانتم كذلك وهو كاعتراض دل به على على انه لما كان الصابئون مع ظهور ضلالهم وميلهم عن الاديان كلها يتاب عليهم ان صح منهم الايمان والعمل الصالح. وكان غيرهم اولى - 01:11:31
ذلك. ويجوز ان يكون والنصارى معطوفا عليه ومن امن ويجوز ان يكون والنصارى معطوفا عليه. ومن امن خبرهما. وخبر انا مقدر دل عليه ما ما بعده كقوله نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف - 01:11:51

ولا يجوز عطف ولا يجوز عطفه على محل ان واسمها فانه مشروط بالفراغ من الخبر اذ لو عطف عليه قبله كان الخبر خبر المبتدأ وخبر انا معا فيجتمع عليه عاملان. ولا على الضمير في هادوا - 01:12:13
عدم التأكيد والفصل. ولانه يوجب كون الصابئين هودا. وقيل ان بمعنى نعم وما بعدها في موضع الرفع بالابتداء وقيل الصابئون منصوب بالفتحة وذلك كما جوز بالياء جوز بالواو. كما جوز بالياء جوز بالواو - 01:12:30
من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا في محل الرفع بالابتداء وخبره فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والجملة خبر ان او خبر كما مر والراجع محذوف. اي من امن منهم - 01:12:49
آآ او النصب على البدل من اسم ان وما عطف عليه. وقرأ والصابئين وهو الظاهر والصابيون بقلب الهمزة ياء والصابون بحذفها من صبأ بابدال الهمزة الفا من صبوت لانهم صبو الى - 01:13:04
اتباع الشهوات ولم يتبعوا شرعا ولا عقلا نعم طبعا هذه الاية من الايات التي في اعرابها اشكال يقول الله سبحانه وتعالى هنا في المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون - 01:13:20
فكيف يأتي الصابئون مرفوعة وهي معطوفة على منصوب اه والنصارى. فيقول البيضاوي سبق تفسيره في سورة البقرة وهو يقصد بها الاية رقم اثنين وستين من سورة البقرة اه والتي هي في صفحة اه - 01:13:39
اثنين وستين صفحة مئة وستة في الكتاب اللي معنا قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر. سورة البقرة ما في مشكلة قال ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين - 01:14:00
فاعراب سورة البقرة ما في مشكلة. يعني هي اسم ان منصوب وعلامة نصبه الياء. لانه جمع مذكر سالب لكن في سورة المائدة في مشكلة ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون - 01:14:19
كيف رفعت الصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر الى اخره فلذلك قال سبق تفسيره في سورة البقرة ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى موجودة في سورة البقرة المقصود الذين هادوا اليهود الذين تهودوا - 01:14:33
والذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم والصابئون حتى تفسير الصابئين ما فسرها البيضاوي هنا فسرها في سورة البقرة. المقصود بالصابئين وقال ان الصابئين قوم بين النصارى وبين المجوس وفي بعض كتب التفسير ان النصارى ان الصابئين قوم لا دين لهم - 01:14:49
كان بعضهم يعبد الكواكب وكذا مأخوذ من صبأ بمعنى خرج ولذلك كان المشركون يسمون من يسلم صابئ لانه خرج عن دين ابائه واجداده ودخل في دين جديد قال والصابئون رفع على الابتداء وخبره محذوف والنية به التأخير عما في حيز ان - 01:15:09
اذا لاحظوا هذا التعبير او الاعراب الاول ان الصابرون مبتدأ وخبره محذوف تقديره ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى من امن بالله واليوم الاخر والصابئون كذلك والصابئون كذلك فقدمه وحقه التأخير. طيب لماذا قدمته؟ قالوا - 01:15:32
ترتيب زمني اشارة الى ان النصابين قد جاءوا بعد اليهود وقبل النصارى الترتيب الزمني واستدل على صحة هذا الاعراب انه قد يأتي فعلا المبتدأ يقدم بين منصوبات بقول الشاعر وهذا من اشهر شواهد النحو - 01:16:00
فمن يك وامسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب. يعني فاني غريب وقيار كذلك طيارة حصانه فاني وطيار بها لغريب يعني فاني لغريب وكيار بها لغريب ايضا تقدم المبتدأ واخر الخبر. طيب. وقول الشاعر الاخر والا فاعلموا انا وانتم - 01:16:22
بغاة ما بقينا في شقاق والا فاعلموا ان وانتم بغاة. تقدير الكلام والا فاعلموا ان بغاة وانتم بغاة كذلك وكذلك هنا ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئون كذلك رفعت بالابتداء - 01:16:54
اه وهو كاعتراض دل به على انه لما كان الصابرون مع ظهور ظلالهم وميلهم عن الاديان كلها يتاب عليهم ان صح منهم الايمان والعمل الصالح كان غيرهم اولى بذلك. ويجوز ان يكونوا النصارى معطوفا عليه. ومن امن خبرهما الى اخره - 01:17:15
طيب اذا هذا هو اعرابها يا شباب هذا الاعراب الاول. والاعراب الثاني قيل ان بمعنى نعم وما بعدها في موضع الرفع بالابتداء ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى معناها - 01:17:33

نعم ان معناها نعم الذين هادوا الصابرون والنصارى فتكون. آآ ان هنا ليست الناصبة وانما بمعنى نعم وهذا اعراب مذكور في كتب النحو. الاعراب الثالث قيل الصابئون منصوب بالفتحة وذلك كما جوز بالياء جوز بالواو - 01:17:47

قوله ان الذين امنوا والذين هدوا والصابئون ستكون منصوبة بالفتحة مثلها مثل الاسماء التي تنصب بالفتحة. لكن هذا قول مرجوح وافضلها واصحها واشهرها عند النحويين هو الاعراب الاول انها مبتدأ - 01:18:08

قال من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اه والجملة خبر ان الى اخره والصابئون آآ بحذفها من صبأ الى اخره يعني المقصود بها - 01:18:25

البيان معنى كلمة صبأ بمعنى خرج من دين الى دين. ولعلنا اه نقف عند هذه الاية ايها الاخوة ونجيب على سؤالين هنا ورداء ثم نختم ان شاء الله تعالى اه السؤال الاول يقول لماذا لا يصرح البيضاوي لمخالفته لمذهب اهل السنة والجماعة في الصفات الخبرية والفعلية - 01:18:38

اه الشيخ البيضاوي رحمه الله تعالى هو اشعري كما قلنا والاشاعرة آآ لا يرون انهم مخالفون لاهل السنة بل يرون انهم هم اهل السنة نعم وذلك يسمون انفسهم دائما اهل السنة - 01:19:02

لكن آآ معظم واكثر السلف الصالح رضي الله عنهم يثبتون هذه الصفات ومخالفة هذه الصفات الحقيقة ظهرت بعد جيل السلف الصالح رحمهم الله فظهر فيهم من اهل الكلام والذين تأثروا بالفلسفات اليونانية والاغريقية وغيرها - 01:19:16

من يذهب هذا المذهب يعني كل الانحرافات في التعامل مع صفات الله سببها الانحرافات الاغريقية واليونانية في التعامل مع الهتهم السابقة فلما ترجمت الكتب في عهد الدولة العباسية وقعت هذه الانحرافات - 01:19:33

كل الانحرافات التي وردت عند اهل السنة ولا الاصل هو ان اللغة العربية واضحة فكانوا يفهمونها على ما تدل عليه اللغة وتمشي الامور لكن لما جاء هؤلاء الفلاسفة واهل الكلام - 01:19:51

اهل الكلام الذين يريدون مثل هذه الاشكالات وقعت هذه الانحرافات وظهرت آآ الاشاعرة نسبة الى ابي الحسن الاشعري مع ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله نفسه رجع عنها ورجع الى مذهب الامام احمد في اثبات الصفات - 01:20:03

وعدم تحريفها ولا تأويلها ابدا السؤال يقول ما هو القول الراجح في مسألة ان القرآن العظيم كله حقيقة او يوجد به مجاز اه هذه مسألة هل في القرآن الكريم مجاز او ليس فيه مجاز - 01:20:19

مسألة مشهورة جدا وقد مر معنا ربما مناقشتها في اكثر من من يعني من لقاء لكن الخلاصة الخلاصة ان القرآن الكريم فيه ما في لغة العرب من الاساليب والعرب تتكلم بالحقيقة والمجاز. والمقصود بالمجاز عند العرب المقصود عند العلماء طبعا. ولا ما في احد من المتقدمين من العرب كان يسمي الاسلوب هذا - 01:20:32

اسلوب مجاز او هذا اسلوب حقيقة ما فيه وانما هم يتكلمون بهذه الطريقة فيقولون مثلا هذا الرجل كثير الرماد كثير الرماد طويل النجاد فاذا قالوا فلان كثير الرماد هذا مجاز. وكناية - 01:20:55

عن انه رجل كريم وقالوا كثير الرماد معنى انه كثير الطبخ وبالتالي كثير الطبخ معناته يستخدم الحطب بكثرة فيكثر الرماد عنده فهذا اسلوب مجاز مثلا. عندما نقول مثلا اشتعل الرأس شيبا. هذا مجاز عن كبر السن مثلا - 01:21:15

اه عندما تقول مثلا فلان طويل الذراع يعني انه كريم كما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لنسائه اه في مرض موته اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا - 01:21:34

فاخذ نساء النبي صلى الله عليه وسلم يعني ينظرون الى ايديهم يعني من هو اطولهن يدا والمقصود بها اكرمكن واكثركن عطاء اذا هذا اسلوب موجود عند العرب التعبير بهذه الطريقة - 01:21:51

ورد في القرآن الكريم مثل هذا الاسلوب بعض العلماء قال هذا مجاز وبعضهم قال لا يجوز ان نقول ان في القرآن مجاز لان المجاز يجوز نفيه والى اخره كلام طويل لكن الخلاصة ان القرآن الكريم فيه مجاز وفيهما اساليب من اساليب العرب هي من اساليب المجازية مثل قوله سبحانه وتعالى - 01:22:05

واسأل القرية التي كنا واما الجدار فكان لغلامين نعم فاتوا اهل قرية استطعموا اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقظ قالوا هذا مجاز على انه ايل للسقوط مثلا - 01:22:23

لكننا نقول باختصار شديد ان المجاز في القرآن الكريم لا يدل على نفي الصفات عن الله سبحانه وتعالى وتأويلها وصرفها عن معانيها الحقيقية وهذا الذي هو اكثر ما دعا ابن تيمية رحمه الله من وافقه على نفي المجاز في القرآن - 01:22:42

الكريم وهو موضوع طويل جدا موضوع نفي المجاز واثباته موظوع طويل جدا في القرآن الكريم لكن هذه خلاصته باختصار نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا في كتابه وان يوفقنا للعمل بما فيه على الوجه الذي يرضي اه يرضيه عنا سبحانه وتعالى وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى - 01:22:59

اله وصحبه اجمعين - 01:23:19